**بسم الله ، والحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وبعد :**

**فهذه الحلقة الثالثة والثلاثون في موضوع (الحفيظ) والتي هي بعنوان :**

**والحفيظ من أقرب الأسماء للمؤمن ومن معانيها :**

**7 ـ الحفيظ هو الذي حفظ السماوات والأرض بقدرته :**

**قال تعالى : " وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حفظيهما وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ " [البقرة:255] . فالله حفيظ لمخلوقاته أي أنه يبقيها على حالها ، لغاياتها ، وينظم ترابط العلل بالمعلولات ، هذه قوانين ، هناك علة ، وهناك معلول ، أي هناك سبب ، وهناك نتيجة ، من نظّم علاقة الأسباب بالنتائج ؟ هو الله عز وجل ، يعني الله تفضل علينا بمليارات القوانين ، قوانين ثابتة ، هذه القوانين الثابتة تنظم الحياة ، أنت أمام قوانين ، والقانون يعطيك قدرة على التنبؤ ، الآن يوجد فواصل تمدد ، التمدد قانون ، أثناء البناء تراعي هذا القانون ، فالبناء لا يتصدع ، لو ما في قوانين الحياة لا تُعاش ،تصبح الحياة شاقة جداً ، كل شيء له قانون .**

**8 ـ الحفيظ يبقي مخلوقاته على حالها ولغاياتها :**

**إذاً " الحفيظ " يبقي مخلوقاته على حالها ، لغاياتها ، وينظم ترابط العلل بمعلولاتها وهو سبحانه وتعالى يحفظ الأشياء بذواتها وصفاتها .**

**الله تعالى هو الحافظ للسماوات والأرض والموجودات التي يطول أمدها والتي لا يطول :**

**الإمام الغزالي رحمه الله تعالى ذكر أن الحافظ على وجهين ، يعني الحفظ الإلهي على وجهين ، الوجه الأول إدامة وجود الموجودات ، وإبقائها ، ويضاده الإعدام ، الشيء الموجود يعني محفوظ ، الحفظ يعني البقاء ، الله عز وجل أبقى الشمس شمساً ، والقمر قمراً ، والنجوم نجوماً ، أبقى الماء ماءً ،والهواء هواءً،أبقى المعادن معادن،أعطاها خواص،خواصها ثابتة .**

**والله تعالى هو الحافظ للسماوات والأرض والملائكة والموجودات التي يطول أمدها والتي لا يطول .**

**هناك شيء ، يقول لك : القمح مثلاً وجد في الأهرامات ، من ستة آلاف عام فلما زُرع نبت ، والقمح في رشيم ، والرشيم كائن حي ، معنى هذا الكائن الحي عاش ستة آلاف عام في أشياء يمد لها في العمر ، وهناك أشياء عمرها سريع ، جسمك أقصر خلية عمرها 48 ساعة خلايا زغابات الأمعاء ، تتجدد كل 48 ساعة ، وأطول خلية بالإنسان عمرها خمس سنوات ، الخلية العظمية ، يعني أنت أيها الإنسان تتجدد كلياً كل خمس سنوات ، عدا خلايا الدماغ وخلايا القلب .**

**كل المعلومات والأفكار والخبرات والمهارات والذواكر بالدماغ ، لو أنها تبدلت يفقد الإنسان كل اختصاصه ، يقول لك : أنا كنت طبيباً ، كنت ، فالدماغ ثابت ، وجميع المشاعر والأذواق في القلب ، وتبديل القلب مشكلة كبيرة جداً ، مشاعر القلب ، صاحب القلب الأول تتأتى للذي زُرع هذا القلب له .**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة التالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**